ما عده الخطابي غلطا وهو لغة

الدكتور / محمد عبد اللطيف على
مدرس بقسم أصول اللغة
بكلية اللغة العربية بأسيوط

من المصنفات التى ألفها الخطابى كتابه « اصلاح غلط المحدثين » ، والكتاب كما هو واضح من عنوانه أنه من كتب التصحيح اللغوى لما يلحن فيه رواة الحديث ، يحتوى هذا الكتاب على ثلاثة وأربعين ومائة حديث ، هذه الاحاديث فيها ألفاظ يخطىء رواة الحديث فى ضبطها أحيانا ، أو فى معناها أخرى ، ويوضح الخطابى الضبط والمعنى الذى يراه صحيحا ، وقد أوضح هذا فى صدد كتابه حيث يقول « هذه الفاظ من الحديث يرويها أكثر الرواة والمحدثين ملحونة ومحرفة أصلحناها لهم ، وأخبرنا بصوابها ، وفيها حروف تحتمل وجوها اخترنا منها أبينها وأوضحها والله الموفق للصواب »(١) .

*** مؤلف الكتاب :**

من الواجب أن نعطى نبذة فى عجالة عن مؤلف الكتاب ، لنعرف مكانه ومكانته بين العلماء ، وطول باعه فى دراسة الاحاديث النبوية ،

---

(١) اصلاح غلط المحدثين للخطابى ص ١٩ تح د/ حاتم الضامن طبع مؤسسة الرسالة سنة ١٩٨٥ الطبعة الثانية .

والدراسات اللغوية ، فهو « حمد بن محمد بن ابراهيم ابن الخطاب البستى أبو سليمان فقيه محدث من أهل بست المتوفى سنة ٣٨٨هـ .

من مؤلفاته معالم السنن ، وبيان اعجاز القرآن ، واصلاح غلط المحدثين ، وغريب الحديث، وله شعر أورد منه الثعالبى فى اليتيمة »(٢) وأورد له الدكتور يوسف الكتانى ثمانية عشر مؤلفا وعلوم الفقه والتفسير وعلم الكلام(٣) .

وقد وصفت مؤلفاته بأنها « التصانيف النافعة الجامعة »(٤) ومع أن الخطابى صنف فى علوم متعددة من التفسير والفقه وعلم الكلام وعلم الحديث ، الا أنه وصف بأنه من أئمة الحديث ، ولهذا يقول الدكتور الكتانى « وان كان الخطابى كتب فى علوم كثيرة كالتفسير والاصول والكلام فان أغلب مصنفاته تدور حول الحديث والفقه مما يجعلنا نصفه فى مقدمة أئمة الحديث ، لا فى عصره فحسب ، بل فى تاريخ الاسلام كله ، بفضل عطائه الكبير وتراثه الجم حول الحديث وكتبه ورجاله وروايته »(٥) قال عنه أبو منصور الثعالبى « كان يشبه فى عصرنا بأبى عبيد القاسم بن سلام فى عصره علما وأدبا وزهدا وورعا وتدريسا وتأليفا ، الا أنه كان يقول شعرا حسنا وكان مفحما »(٦)

---

(٢) الأعلام للزركلى ٢٧٣/٢ طبع دار العلم للملايين بيروت لبنان ١٩٨٩

(٣) الامام الخطابى رائد شراح صحيح البخارى للدكتور يوسف الكتانى ص ٢٨ ــ ٣٨ هدية مجانية لمجلة الأزهر عن شهر ذى الحجة ١٤١٣

(٤) شذرات الذهب ابن العماد الحنبلى ١٢٧/٣ .

(٥) الامام الخطابى رائد شرح صحيح البخارى للدكتور يوسف الكتانى ص ٢٩ .

(٦) يتيمة الدهر للثعالبى ٣٨٣/٤ طبع دار الكتب العلمية بيروت ــ لبنان تحقيق د/ مفيد محمد قميحة سنة ١٩٨٣ .

وقال عنه ياقوت الحموى « كان محدثا فقيها أديبا شاعرا لغويا ، وكان من الائمة الاعيان »(٧) ووصفه ابن خلكان قائلا « كان فقيها أديبا محدثا ، له التصانيف البديعة »(٨) ووصفه السبكى فى طبقات الشافعية قائلا « كان اماما فى الفقه والحديث واللغة »(٩) •

تلك بعض الآراء أثبتت أن الخطابى له قدم راسخ فى دراسة الاحاديث النبوية ، بل وصف أنه رائد شراح صحيح البخارى ، فضلا عن مصنفاته فى الفقه والتفسير وعلم الكلام ، والآراء اللغوية التى ضمنها بعض هذه المؤلفات •

* رواية الحديث بالمعنى :

لا شك فى أن الاحاديث النبوية الشريفة قد دونت بعد وفاة النبى ﷺ ، وقد ظلت مدة محفوظة فى أذهان الصحابة رضوان الله عليهم ، وقد تناقلتها الامصار ، ولا شك فى أن الرواة لم يكونوا على لسان واحد ، بل هم من أمصار متعددة تمثل بعض اللهجات العربية ، فضلا عن الموالى وغير العرب ، فحدث فى الأحاديث النبوية تقديم وتأخير ، وتغير لفظ بلفظ ، أو حرف بحرف ، أو تغير فى بنية الكلمة ، أو اختصار فى الحديث ، وبهذا احجم النحاة عن الاستشهاد بالحديث لئلا يصل ما به من لحن أو تغير فى القواعد العربية الى رسول الله ﷺ ، وهو أفصح العرب •

---

(٧) معجم الأدباء لياقوت الحموى ١٠/٢٦٨ طبع دار الفكر بيروت لبنان سنة ١٩٨٠ •

(٨) وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٢١٤ تحقيق د/ احسان عباس طبع دار الثقافة بيروت ـ لبنان •

(٩) طبقات الشافعية ٣/٢٨٢ ـ ٢٨٣ •

وفى ذلك يقول ابن الاسقع « عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث بن مكحول قال : دخلت أنا وأبو الازهر على واثلة بن الاسقع فقلت:يا أبا الاسقع حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه وهم، ولا زيادة ، ولا نقصان ، قال هل قرأ أحد منكم من القرآن الليلة شيئا ؟ فقلنا نعم • وما نحن بالحافظين له حتى انا لنزيد الواو والالف ، فقال هذا القرآن مذ كذا بين أظهركم لا تألون حفظه ، وأنكم تزعمون أنكم تزيدون وتنقصون ، فكيف بأحاديث بمعناها من رسول الله ﷺ عسى ألا يكون سمعناها منه الا مرة واحدة فحسبكم اذا بالحديث على المعنى »(١٠) •

وفى هذا يقول السيوطى « فان غالب الاحاديث مروى بالمعنى ، وقد تداولتها الاعاجم والمولدون قبل تدوينها ، فرووها بما أدت اليه عبارتهم ، فزادوا أو نقصوا ، وقدموا وأخروا ، وابدلوا ألفاظا بألفاظ ، ولهذا نرى الحديث الواحد فى القصة الواحدة مرويا على أوجه شتى بعبارات مختلفة »(١١) ويؤكد هذا ما أورده القرطبى الاندلسى « حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا عبد الرازق قال أخبرنا معمر عن أيوب عن محمد قال كنت أسمع الحديث من عشرة المعنى واحد واللفظ مختلف »(١٢) •

ولهذا فقد أجاز أكثر العلماء رواية الحديث بالمعنى ، وذلك من التابعين ، وفى هذا يقول القاسمى « اعلم أنه قد رخص فى سوق

---

(١٠) جامع بيان العلم وفضله وما ينبغى فى روايته وفضله لأبى يوسف القرطبى الأندلسى ٧٩/١ طبع دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان •

(١١) الاقتراح فى علم أصول النحو للسيوطى ص ٥٢ تحقيق د/أحمد محمد قاسم •

(١٢) بيان العلم وفضله ٧٩/١ •

الحديث بالمعنى ، دون سياقه على اللفظ جماعة منهم على ، وابن عباس وأنس بن مالك ، وأبو الدرداء ، وواثلة بن الاسقع ، وأبو هريرة رضى الله عنهم ، ثم جماعة من التابعين يكثر عددهم منهم امام الائمة الحسن البصرى ، ثم الشعبى ، وعمرو بن دينار ، وابراهيم النخعى ، ومجاهد ، وعكرمة ، نقل ذلك عنهم فى كتب سيرهم بأخبار مختلفة الالفاظ ، وقال ابن سيرين كنت أسمع الحديث من عشرة ، المعنى واحد والالفاظ مختلفة ، وكذلك اختلفت ألفاظ الصحابة فى رواية الحديث عن رسول الله ﷺ ، فمنهم من يرويه تاما ، ومنهم من يأتى بالمعنى ، ومنهم من يورده مختصرا ، وبعضهم يغاير بين اللفظين ، ويراه واسعا اذا لم يخالف المعنى ، وكلهم لا يتعمد الكذب ، وجميعهم يقصد الصدق ، ومعنى ما سمع فلذلك وسعهم »(١٣) •

ومن الحجج التى استند عليها الذين أجازوا الرواية بالمعنى شرح الشريعة للعجم بالمعنى ، وفى ذلك يقول الحافظ بن حجر فى شرح النخبة « وأما الرواية بالمعنى فالخلاف فيها شهير ، والاكثر على الجواز أيضا ، ومن أقوى حججهم الاجماع على شرح الشريعة للعجم بلسانهم للعارف به ، فاذا جاز الابدال بلغة أخرى ، فجوازه باللغة العربية أولى »(١٤) •

وكذلك ما ورد فى القراءات القرآنية ، وحديث رسول الله ﷺ « أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف »(١٥) ، وفى ذلك أورد القاسمى « جعل رجل يسأل يحيى ابن سعيد القطان عن حرف

---

(١٣) قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث لمحمد جمال الدين القاسمى ص ٢٢١ تحقيق محمد بهجة البيطار طبع عيسى البابى الحلبى •

(١٤) قواعد التحديث ص ٢٢٤ •

(١٥)

فى الحديث على لفظه ، فقال له يحيى يا هذا !! ليس فى الدنيا أجل من كتاب الله تعالى ، قد رخص للقراءة فيه بالكلمة على سبعة أحرف ، فلا تشدد »(١٦) .

وكذلك ما روى عن رسول الله ﷺ « ورد فى حديث رواه ابن منده فى معرفة الصحابة ، والطبرانى فى الكبيرة ، من حديث عبد الله بن سليمان بن أكثم الليثى قال : قلت يا رسول الله انى اذا سمعت منك الحديث لا أستطيع أن أرويه كما أسمع منك ، يزيد حرفا أو ينقص حرفا فقال : اذا لم تحلوا حراما ، ولم تحرموا حلالا وأصبتم المعنى فلا بأس »(١٧) .

والذين أجازوا الرواية بالمعنى كان هدفهم الاوحد هو الحفاظ على هذا الاثر الكبير ، ان لم يكن بنصه فبمعناه ، ولم يكن تعدد العبارة ، واختلاف الالفاظ مع اتفاق المعنى سببه الاوحد الرواية بالمعنى ، بل ان الرسول ﷺ كان يأتى بالالفاظ التى توافق لهجات العرب ، والوفود التى تفد اليه للتعرف على الدين الجديد ، أو اعلان الاسلام ، أو التعرف على المنهج الذى يسيرون عليه فى دينهم ودنياهم ، وقد كان الرسول ﷺ يجيبهم على لغتهم كما حدث مع وفد بنى نهد مما جعل عليا بن أبى طالب يسأل رسول الله ﷺ ، يا رسول الله نراك تكلم وفود العرب مما لا نفهم أكثره ، ونحن بنو أب واحد فقال عليه الصلاة والسلام « أدبنى ربى فأحسن تأديبى »(١٨) .

---

(١٦) قواعد التحديث ص ٢٢١ ـ ٢٢٢ .

(١٧) مصادر اللغة للدكتور عبد الحميد الشلقانى ص ٥٦ نشر عمادة شئون المكتبات جامعة الرياض سنة ١٤٠٠هـ .

(١٨) انظر الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى ٢/٦٧٧ ـ ٦٧٨ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ومحمد البجاوى طبع عيسى الحلبى .

وفى هذا المعنى أورد البلوى « أن الله تعالى بعث محمدا ﷺ ، والعرب متباينون فى كثير من الالفاظ واللغات ، ولكل عمارة لغة دبت بها ألسنتهم ، ونحوى قد جرت عليه عاداتهم ، وفيهم الكبير العاسى ، والاعرابى القح ، ومن لازم نفى عادته ، وحمل لسانه على غير دربته تكلف منه حملا ثقيلا ، وعالج منه عناءا شديدا ، ثم لم يكسر غربه ، ولم يملك استمراره الا بعد التمرين الشديد ، فأسقط الله عنهم هذه المحنة ، وأباح لهم القراءة على لغاتهم ، وحمل حروفهم على عاداتهم ، فكان الرسول ﷺ يقرئهم بما يفهمون ، ويخاطبهم بالذى يستعملون ، بما طوقه الله من ذلك ، وفتق به لسانه وشرح له صدره ، وفضله على جميع خلقه ﷺ »(١٩) ٠

وكذلك من الواجب على المبعوث رحمة للعالمين ، والمرسل الى الناس كافة ، أن يكرر العبارة بما يوافق الطوائق التى يشرح لها حدود الدين وأركانه ، وهى لا تستوى فى الثقافة ولا فى الموطن ، بل منها البدوى ، ومنها الحضرى ، ومنها العربى وغير العربى ، وعن هذا يقول الخطابى « لما كان قد بعث معلما ومبلغا فهو لا يزال فى كل مقام يقومه ، وموطن يشهده يأمر بمعروف ، وينهى عن منكر ، ويشرع فى حادثة ، ويفتى فى نازلة ، والاسماع اليه مصغية ، والقلوب لما يرد عليها من قوله واعية ، وقد تختلف عنها عباراته ، ويتكرر فيها بيانه ، ليكون أوقع للسامعين ، وأقرب الى فهم من كان منهم أقل فقها ، وأقرب بالاسلام عهدا »(٢٠) ، وهو القائل صلوات الله وسلامه عليه « أمرت

---

(١٩) كتاب ألف باء لابى يوسف البلوى ٢١١/١ ـ ٢١٢ طبع عالم الكتب ٠

(٢٠) غريب الحديث للخطابى ٦٨/١ تحقيق الدكتور عبد الكريم ابراهيم الغرباوى طبع دار الفكر دمشق سنة ١٩٨٢ ٠

أن أخاطب الناس على قدر عقولهم »(٢١) .

والخلاصة من هذا أن تعدد الروايات واختلافها ، قد يكون راجعا الى رسول الله ﷺ للوصول الى فهم المخاطبين ، أو يكون راجعا الى الرواة ، وهدفهم من هـذا استخلاص الاحكام فى المعاملات الدينية والدنيوية فرووا باللفظ وبالمعنى معا .

دور اللهجـات فى تعـدد الروايـة :

لقد عرفنا من النصوص السابقة أن رسـول الله ﷺ كان يراعى حال المخاطبين فيحدثهم بلهجاتهم ، كما فعل مع وفد بنى نهد وغيرهم من الوفود ، أو أنه يكرر العبارة ليوضح المقصـود الى كل الفئات ، ويصـل الى كل العقول ، وعن هـذا يقول أستاذنا الدكتور البركاوى « وكما كان الرسول ﷺ يراعى حال المخاطبين من أصحاب اللهجات المحلية ، الذين نأت ديارهم ، وبعدت مواطنهم ، كان عليـه الصـلاة والسلام ، يراعى أيضا أصحاب اللهجات الاجتماعية ، أى تلك الطبقات الاجتماعية فى البيئة المحلية الواحدة اذ يختلف أبناء تلك الطبقات فى طرائق كلامهم ، وفى الثروة اللغـوية التى يستعملونها فلأهل البادية طريقة تختلف عن أهل الحاضرة ، وللرعاة أسلوب فى الكلام يختلف عن أسلوب التجار وهكذا »(٢٢) .

وفى ذلك يقول السيوطى « ونعلم قطعا من غير شك أن رسول الله ﷺ كان أفصح الناس ، فلم يكن ليتكلم الا بأفصـح اللغـات ،

---

(٢١) النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/٤ تحقيق محمود محمد الطناحى ، وطاهر أحمد الزاوى طبع المكتبة الاسلامية سنة ١٩٦٣

(٢٢) الغرابة فى الحديث النبوى دراسة لغوية تحليلية د/ عبد الفتاح البركاوى ص ١٤٤ مطبعة حسان الطبعة الأولى سنة ١٩٨٧

وأحسن التراكيب ، وأشهرها ، وأجز لها ، واذا تكلم بلغة غير لغته ، فانما يتكلم بذلك مع أهل تلك اللغة على طريق الاعجاز ، وتعليم الله ذلك له من غير معلم »(٢٣) .

ولقد أورد الخطابى أن اللهجات العربيـــة وجه من الوجوه التى ساعدت على وجود الغريب فى الحديث حيث يقول « والوجه الآخــر أن يراد به كلام من بعدت به الدار ونأى به المحـل من شـواذ قبائل العـرب »(٢٤) .

والرواة الذين نقلوا الحـديث بالمعنى دون اللفظ أكثــر من أن يحصوا ، وينتمون الى قبــائل عدة فمنهم القرشى ، ومنهم التميمى ، ومنهم التغلبى ، والهمدانى ، والكندى ، والقضاعى ، والمكى ، والمدنى ، والحضرمى وهكذا ... وهؤلاء الذين يروون الحديث بالمعنى ، يكون اللفـظ من واقعهم المعــاش ، ومن ألفــاظهم التى يســتخدمونها فى قبائلهم ، وفى حياتهم اليوميــة ، وهذه الالفاظ قد تختلف عن اللغــة النموذجية من الناحية الصوتية أو الصرفية أو التركيبية ، أو الدلالية .

والعربى الذى نشأ على لهجة ، ان استطاع أن يتخلى عنها فى المحافل الرســمية والمكاتبات الا أنه قد تند منه لفظة من لهجته ، ومن الصــعب أن يتخلى عنهــا نهائيا ، كما أورد ابن جنى عن أبى حاتم السجستانى « قرأ على أعرابى بالجرم » طيبى لهم وحسن مآب فقلت طوبى ، فقال : طيبى ، فأعدت فقلت طوبى ، فقال طيبى ، فلما طــال على قلت طوطو ، قال طى طى ، أفلا ترى الى هذا الاعرابى ، وأنت

---

(٢٣) الاقتراح فى علم أصول النحو للسيوطى ص ٥٣ .

(٢٤) غريب الحديث للخطابى ٧١/١ .

تعتقده جافيا لزا ، لا دمثا ولا طيعا ، كيف نبا طبعه عن ثقل الواو الى الياء فلم يؤثر فيه التلقين ، ولا ثنى طبعه عن التماس الخفه هز ولا تمرين ، وما ظنك اذا خلى مع سـومه ، وتساند الى سليقته ونجره »(٢٥) ، هذا النص وان كان فيه من المغالاة التى لا تتفق مع أعضاء النطق ، والواقع يغاير هذا ، فان الاعاجم قد طوعت ألسنتهم ونطقوا بالعربية ، بل بزوا أهلها ، وفاقوهم فيها ، الا أنه يوضح أن العربى لا يمكن أن ينسى لهجته ولغته التى ربى عليها بسهولة • وعن هذا أورد البلوى قوله « الاعرابى القح ، من لازم نفى عادته ، وحمل لسانه على غير دربته تكلف منه حملا ثقيلا ، وعالج منه عناءا شديدا ثم لم يكسر غربه ، ولم يملك استمراره الا بعد التمرين الشديد »(٢٦) •

ولا أدل على أن اللهجات العربية لها أثرها على رواة الحديث مما رواه الخطابى نفسه فى كتابه « اصلاح غلط المحدثين » حيث يقول « قال أبو سليمان ومما سبيله أن يهمز لدفع الاشكال وعوام الرواة يتركون الهمز فيه قوله ﷺ فى الضحايا « كلوا وادخروا وائتجروا » أى تصدقوا طلب الاجر فيه ، والمحدثون يقولون : واتجروا فينقلب المعنى فيه عن الصدقة الى التجارة ، ببيع لحوم الاضاحى فاسد غير جائز •

ولولا موضع الاشكال ، وما يعرض من الوهم فى تأويله لكان جائزا أن يقال واتجروا بالادغام كما قيل فى الامانة اتمن ، الا أن الاظهار ها هنا واجب ، وهو مذهب الحجازيين »(٢٧) والخطابى فى

---

(٢٥) الخصائص لابن جنى ٧٦/١ تحقيق محمد على النجار طبع عالم الكتب بيروت الطبعة الثانية سنة ١٩٨٣ •

(٢٦) ألف باء للبلوى ٢١١/١ ـ ٢١٢ •

(٢٧) اصلاح غلط المحدثين ص ٣١ •

هذا يوضح أن الاظهار مذهب الحجازيين ، وعلى هذا فان الادغام قد نطق به غيرهم ، وقد ورد بأن الاظهار والادغام بمعنى ، ففى ذلك يقول تلميذه الهروى « كلوا وادخروا وائتجروا » أى تصدقوا طالبين الاجر بذلك ، ويجوز « اتجروا » كقولهم اتخذ كذا ، والاصل فيه ائتخذ أدغمت الهمزة فى التاء »(٢٨) ، وفى ذلك يقول ابن منظور « اتجر الرجل تصدق وطلب الاجر »(٢٩) ، بل انه صرح بذلك فى طيات كلامه بأن الادغام جائز ولا موضع الاشكال حيث يقول « ولولا موضع الاشكال ، وما يعرض من الوهم فى تأويله لكان جائزا أن يقال واتجروا بالادغام كما قيل من الامانة اتمن »(٣٠) .

ومن ذلك ما أورده الخطابى « ومما يجب أن يثقل وهم يخففونه قول النبى ﷺ « العارية مؤداه » مشددة الياء ، ويجمع على العوارى مشددة كذلك ، وهى اللغة العالية ، وقد يقال أيضا : هذه عاريه وعارة »(٣١) وفى ذلك يصرح بأن التخفيف والتشديد لغتان ، وأن اللغة العالية فيهما هى المشددة ، وأنشد على لغة التخفيف ابن مقبل فقال :

فأتلف ، وأخلف ، انما المال عارة وكله مع الدهر الذى هو آكله(٣٢)

ومن ذلك ما أورده الخطابى عند شرحه لحديث رسول الله ﷺ « لا صيام لمن لم يبت الصيام من الليل » ، ورواه العامة يبيت مضمومه

---

(٢٨) الغريبين للهروى ١/٢١ تحقيق محمود محمد الطناحى طبع المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة سنة ١٩٧٠ .

(٢٩) لسان العرب لابن منظور ٤/١٠ « أجر » طبع دار صادر بيروت .

(٣٠) اصلاح غلط المحدثين ص ٣١ .

(٣١) اصلاح غلط المحدثين ص ٣٥ .

(٣٢) تهذيب اصلاح المنطق للتبريزى ص ٤٣٣ تحقيق د/ فخر الدين قباوة طبع دار الآفاق الجديدة بيروت لبنان سنة ١٩٨٣ .

الياء ، واللغة العالية يبت من بت يبت اذا قطع ، ومن رواه بيت فقد وهم انما بيت من بات يبيت »(٣٣) وأكد الفراء اللغتين فيما أورده ابن منظور حيث يقول « يقول الاصمعى : سكران ما يبت ، أى ما يقطع أمرا ، وكان ينكر بيت وقال الفراء هما لغتان »(٣٤) ، ومعروف عن الاصمعى أنه لا يقبل من اللغات الا الفصح .

ومن ذلك ما أورده الخطابى عند شرحه لحديث رسول الله ﷺ « الحرب خدعة » يقول : اللغة العالية : خدعة مفتوحة الخاء ، قال أبو العباس : وبلغنا أنها لغة النبى ﷺ ، والعامة ترويه : خدعه ، قال الكسائى وأبو زيد يقال أيضا خدعة مضمومة الخاء مفتوحة الدال »(٣٥) ، وعلى هذا فقد أورد فى لفظ « خدعة » ثلاث لغات ، فتح الخاء مع تسكين الدال ، وضم الخاء مع تسكين الذال ، وضم الخاء مع فتح الدال ، وقد أكد ابن قتيبة اللغات الثلاث حيث انه أورد لفظ « خدعة » تحت باب « فعله » بثلاث لغات »(٣٦) ، وأكد الفيومى اللغتين الاولى والثانية حيث يقول « الحرب خدعة » بالضم والفتح ، ويقال ان الفتح لغة النبى ﷺ »(٣٧) .

ومن ذلك ما أورده الخطابى عند تعرضه لحديث رسول الله ﷺ « موتان الارض ، لله ولرسوله » يعنى الموات من الارض وفيه لغتان :

---

(٣٣) اصلاح غلط المحدثين ص ٤٣ .

(٣٤) لسان العرب ٢/٧ « بتت » .

(٣٥) اصلاح غلط المحدثين ص ٦٨ .

(٣٦) أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٤٦٢ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد طبع دار الجيل سنة ١٩٦٣ الطبعة الرابعة .

(٣٧) المصباح المنير للفيومى ١٦٥/١ « خدع » .

موتـان ، مفتوحـة الميـم سـاكنة الواو ، وموتـان : الميم والواو متحركتـان »(٣٨) •

وأكد هذا ابن منظور حيث يقول « الموات من الارض مثل الموتان يعنى مواتها الذى ليس ملكا لاحد ، وفيه لغتان ، سكون الواو وفتحها مع فتح الميم »(٣٩) •

باستقراء هـذه النصـوص التى أوردها الخطابى فى كتابـه « اصلاح غلط المحدثين » وضـح أن اللهجات العربيـة لها دورها فى اختلاف الروايات لحديث رسـول الله ﷺ • والمتصفح لهذا الكتـاب يجد أن الاختلاف فى الروايات يكاد ينحصر فى ابدال حركة بأخرى ، أو تسكين متحرك ، أو تحريك ساكن ، أو تخفيف مشدد ، أو تشـديد مخفف ، أو تسهيل همز المهموز ، أو همز غير المهموز ، أو ابدال حرف بآخر ، وهذه الاختلافات هى اختلافات صوتية ، وكثيرا ما يكون سببها اللهجات ، وفى ذلك يقول الدكتور أنيس « أما الصفات التى تتميز بها اللهجة فتكاد تنحصر فى الاصوات وطبيعتها وكيفية صدورها ، فالذى يفرق بين لهجـة وأخـرى هو بعض الاختـلاف الصـوتى فى غالب الاحيان »(٤٠) ، وعن تبادل الحركات يقول أبو هلال العسكرى « وأما قول بعض أهل اللغة ان الشعَر والشعْر ، والنهَر والنهْر بمعنى واحد

---

(٣٨) اصلاح غلط المحدثين ص ٦٩ •

(٣٩) لسان ٢/٩٣ « موت » •

(٤٠) فى اللهجات العربية للدكتـور ابراهيم أنيس ص ١٧ مطبعة الأنجلو المصرية سنة ١٩٨٤ الطبعة السادسة •

فان ذلك لغتان »(٤١) وعن هذا يقول الدكتور وافى « فى اللغة العربية حدث تناوب واسع النطاق بين أصوات اللين القصيرة التى يرمز اليها بالفتحة والكسرة والضمة ، ويمثل هذا التناوب انقلابا من أهم الانقلابات التى اعتورت هذه اللغة . فقد كان من آثاره أن انحرفت أوزان الكلمات ، وانقلبت أشكالها رأسا على عقب ، حتى لا نكاد نجد فى اللهجات العامية كلمة واحدة باقية على وزنها العربى القديم ، فالفتحة قد استبدل بها الضمة أحيانا ، والكسرة فى كثير من الاحوال ، والضمة قد استبدل بها الفتحة أحيانا ، والكسرة فى معظم الحالات ، والكسرة قد استبدل بها الضمة أحيانا ، والفتحة فى كثير من الاحوال »(*) .

وعلى هـــذا نقول ان الرواة الذين وقعت منهم هذه الالفاظ التى عدها الخطـــابى من الغلط ، هى من واقعهم اللغوى الذى يعايشونه ، ولا يمكنهم أن يتحللوا منه ــ أعنى بذلك لهجتهم ــ ، واذا ما ثبت بأن هذه لهجتهم لا ينبغى أن نحكم عليها بالغلط ــ طالمـــا أن هذا الامــر لا يغير من معنى الحديث ــ ، وفى ذلك يقـــول ابن جنى « الناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطىء ، وان كان ما جاء بـــه خـــيرا منـــه »(٤٢) .

ردود على الخطـــابى :

قال ابن الاثير فى كتـــابه « النهاية فى غريب الحديث والاثر » فى رده على الخطابى فى شرحه لحديث رسول الله ﷺ « امْرِ الدم بما شئت » « قال الخطابى : أصحاب الحديث يروونه مشـــدد الراء

---

(٤١) الفروق اللغوية لأبى هلال العسكرى ص ١٣ تحقيق حسام الدين القدسى دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

(*) اللغة والمجتمع د/ على عبد الواحد وافى ص ١٠٠ ــ ١٠١ طبع دار نهضة مصر سنة ١٩٧١ .

(٤٢) الخصائص لابن جنى ٢/١٢ .

وهو غلط ، وقد جاء فى سنن أبى داود ، والنسائى ، « أمرر » براءين مظهرتين ، ومعناه اجعل الدم يمر ، أى يذهب ، فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد أدغم ، وليس بغلط »(٤٣) .

قال النووى فى شرحه لصحيح مسلم عند توضيحه لقول رسول الله ﷺ « الورق بالذهب ربا الا هاء وهاء ، والبر بالبر ربا الا هاء وهاء » وقوله هاء وهاء فيه لغتان المد والقصر ، والمد أفصح وأشهر ... وغلط الخطابى وغيره من المحدثين رواية القصر ، وقال الصواب المد والفتح ، وليست بغلط ، بل هى صحيحة كما ذكرنا وان كانت قليلة »(٤٤)

وكذلك أورد النووى عند شرحه لحديث رسول الله ﷺ « اللهم انى أعوذ بك من الخبث والخبائث » يقول : قال الامام سليمان الخطابى رحمه الله تعالى « الخبث » بضم الباء جماعة الخبيث ، والخبائث جمع الخبيثة ، قال يريد ذكر ان الشياطين واناثهم ، قال وعامة المحدثين يقولون « الخبث » باسكان الباء وهو غلط ، والصواب : الضم ، هذا كلام الخطابى وهذا الذى غلطهم فيه ليس بغلط ، ولا يصح انكار جواز الاسكان ، فان الاسكان جائز على سبيل التخفيف كما يقال كتب ، ورسل ، وعنق ، وأذن ؛ ونظائره ؛ فكل هذا وما أشبهه جائز تسكينه بلا خلاف عند أهل العربية ، وهو باب معروف من أبواب التصريف لا يمكن انكاره »(٤٥) . »

والناظر الى هذه الردود يجد أنها ترد التخطئة من الواقع اللغوى،

---

(٤٣) النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣٢٢/٤ ، وانظر لسان العرب ٢٧٧/١٥ « مرا » .

(٤٤) صحيح مسلم بشرح النووى ١٢/١١ .

(٤٥) صحيح مسلم بشرح النوى ٧١/٤ .

والمعالجة اللغــوية ، وأن هــذا الامر من قبيل اللهجات كما فى حديث « هاء وهاء » ، وقــد ثبت فى حديث « الخبث » أن هــذا من قبيــل اللهجــات ، فقــد أورث الفيومى فى مصباحه « أعــوذ بك من الخبث والخبائث » بضم الباء ، والاسكان جائز على لغة تميم »(٤٦) ، ويعلل لهذا التسكين فيقول « كل اسم ثلاثى على « فعل » بضم الفاء وسكون العين ، فبنو أسد يضمون العين اتباعا للأول نحو : عسر ويسر ، وان كان بضمتين فبنو تميم يسكنون تخفيفا نحو عنق ، وطنب ، ورسل ، وكتــب »(٤٧) .

* **ما ثبت أنــه من قبيــل اللهجــات :**

الخبث : أورد الخطابى عند شرحه لقول رســول الله ﷺ عنــد دخــول الخلاء « اللهم انى أعوذ بك من الخبث والخبائث » يقــول : أصحاب الحديث يروونه « الخبث » ساكنة الباء ، وكذلك رواه أبو عبيد فى كتابه وفسرة فقال : أما الخبث فانــه يعنى الشر ، وأما الخبائث فانها الشــياطين ، قال أبو سليمان ، وانما هو الخبث مضــموم الباء جمــع خبيــث »(٤٨) .

والخطابى فى ذلك يجيز « الخبث » مضــموم البــاء ، وينكــر تسكينها ، وقد أوضحت المصادر أن ما ينكره الخطابى ، وهو تسكين الباء من « الخبث » جاء على لغة بنى تميم ، وفى ذلك يقول : الفيومى

(٤٦) المصباح المنير ص ١٦٢ « خبث » .
(٤٧) المصباح المنير ص ٦٩٨ .
(★) ملحوظة : سوف أسرد الألفاظ التى ثبت أنهــا لهجات حسب ورودها فى كتاب اصلاح غلط المحدثين دون تقديم أو تأخير .
(٤٨) اصلاح غلط المحدثين ص ٢١ ـ ٢٢ .

« أعوذ بك من الخبث والخبائث » بضم الباب ، والاسكان جائز على لغـة تميـم »(٤٩) .

ويعلل لهذا الاسكان بأنه للتخفيف »(٥٠) ، ويرد النووى على الخطابى انكاره بقوله « وهذا الذى غلطهم فيه ليس بغلط ، ولا يصح انكار جواز الاسكان ؛ فان الاسكان جائز على سبيل التخفيف كما يقال كتب ، ورسل ، وعنق ، وأذن ، ونظائره ؛ فكل هذا ؛ وما أشبهه جائز تسكينه بلا خلاف عند أهل العربية »(٥١) ، ويوضح ما ذهب اليـه النووى والفيومى فى الرد على الخطابى ما أورده عالم العربية سيبويه حيث يقـول فى باب أسماه « هــذا باب ما يسكن استخفافا وهو فى الاصل متحرك . يقول : وهى لغة بكر بن وائل ، وأناس كثير من بنى تميم ... واذا تتابعت الضمتان ؛ فان هؤلاء يخففون أيضا ، كرهوا ذلك كما يكرهون الواوين ، وانما الضــمتان من الواوين ، فكما تكره الواوان ، كذلك تكره الضمتان ؛ لان الضــمة من الواو ، وذلك قولك « الرسل ، والطنب ، والعنق ، تريد : الرسل ، والطنب ، والعنق »(٥٢).

المــذى : أورد الخطابى عند شرحه لحديث رسول الله ﷺ الذى يرويه على رضى الله عنه فى المذى يقول « العامة يقولون المذى مكسورة الذال مثقلة الياء ، وانما هو المذى ساكنة الذال ، وهو ما يخرج من قبل الانسان عند نشاط أو ملاعبة أهل أو نحوهما »(٥٣) ويؤكد الفيومى

---

(٤٩) المصباح المنير ص ١٦٢ « خبث » .

(٥٠) المصباح المنير ص ٦٩٨ .

(٥١) صحيح مسلم بشرح النووى ٧١/٤ .

(٥٢) الكتاب لسيبويه ١١٣/٤ ــ ١١٤ تحقيق عبد السلام هارون طبع الخانجى سنة ١٩٨٢ الطبة الثانية .

(٥٣) اصلاح غلط المحدثين ص ٢٣ .

أن ما يراه الخطابى من قول العامة ، وينكره هو لغة من لغات العرب حيث يقــول : المذى : ماء رقيق يخرج عنــد الملاعبــة ، ويضرب الى البياض ، وفيه ثلاث لغات ، الاولى سكون الذال ، والثانية كسرها مع التثقيل ، والثالثــة الكسر مع التخفيف ، ويعرب فى الثالثــة اعراب المنقوص »(٥٤) وأورد ابن منظور قوله عن الاموى « هو المذى مشدد ، وبعض يخفف ، وحكى الجــوهرى عن الاصمعى : المذى ، والودى ، والمنى مشددات ... وقال على بن حمزة المذى مشــدد ... والمذى والمذى ، والتخفيف أعلى »(٥٥) ، وفيما أورده ابن منظور عن الاموى ما يثبت أن هذا من قبيل اللغات حيث يقول « هو المذى مشدد ، وبعض يخفف » ، وفى هذا النص اثبات على أن الاصل التشديد ، وأن بعض العرب يخفف هذا ، والمستعمل فى زماننا هــذا هو المخفف ، ولو أننا أردنا التأكد ومعرفة من يشدد ، ومن يخفف ، فانا نجد ذلك فى مثــال على زنة وهيئة « المذى » واختلف فيه بالتشديد والتخفيف ــ وأعنى بذلك ــ « الهدى » فقد أورد ابن قتيبة عند تفســيره لقول الله تعالى « فما استيسر من الهدى »(٥٦) حيث يقول « والهدى ما أهدى الى البيت الحرام ، وأصــله هدى مشدد فخفف ، وقــد قرئ حتى يبلغ الهدى محله بالتشديد »(٥٧) وأكد الشوكانى أن هذا من قبيل اللغات حيث يقول « والهدى والهدى لغتان وهما جمع هدية ، ثم نقل عن الفراء قوله أهــل الحجاز وبنو أســد يخففون الهدى ، وتميم وسفلى قيس

---

(٥٤) المصباح المنير ص ٥٦٧ « مذى » .

(٥٥) لسان العرب ٢٧٤/١٥ « مذى » .

(٥٦) سورة البقرة /١٩٦ .

(٥٧) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٧٨ .

يثقلون »(٥٨) وأكد هذا ابن سيده فى محكمه(٥٩) ، أورد ابن منظور عن ثعلب قوله أن « الهدى بالتخفيف لغة أهل الحجاز والهدى بالتثقيل على فعيـل لغـة بنى تميم وسفلى قيس »(٦٠) ونقـل السيوطى عن اليزيدى فى نوادره « أهل الحجاز يخففون الهدى يجعلونه كالرمى ، وتميم يشددونه يقولون الهدى كالعشى والشقى »(٦١) .

الارب : أورد الخطابى عند شرحه لقول عائشـة رضى الله عنهما « كان رسـول الله ﷺ ، أملككم لاربه » يقول : أكثر الرواة يقولون : لاربه ، والارب : العضو ، وانما هو لاربه مفتوحة الالف والراء ، وهو الوطر وحاجـة النفس ، وقد يكون الارب الحاجـة أيضـا ، والاول أبين »(٦٢) فى هذا النص يوضـح الخطابى أن الارب بالفتح يعنى الوطر وحاجة النفس ، وبالكسر العضو ، ثم يستدرك ويقول ، وقـد يكون الارب بالكسر الحاجة أيضا ، والاول أبين ، ولكن الفيومى يوضح أن الارب بالكسر يستعمل فى العضو وفى الحاجة »(٦٣) وقد أوضح الهروى أن هذا الاختلاف الحركى ناتج عن اختلاف لهجى ، وفى ذلك يقول « قال أبو عبيد قولها « لاربه » هكذا يروى فى الحديث ، وهو فى الكلام المعروف لاربه ، والارب : الحاجة أو لاربته والاربة الحاجة أيضا قال الله عز وجل « غير أولى الاربه من الرجال » ، فان كان هـذا

---

(٥٨) فتح القـدير للشـوكانى ١٩٦/١ طبع دار الفكر بيروت لبنان سـنة ١٩٨٣ .

(٥٩) المحكم لابن سيده ٢٧٠/٤ « هدى » تحقيق مصـطفى السـقا وآخرون طبع مصطفى البابى الحلبى سنة ١٩٥٨ الطبعة الأولى .

(٦٠،٦١) لسان العرب ٣٥٩/١٥ « هدى » .

(٦٢) اصلاح غلط المحدثين ص ٢٤ .

(٦٣) المصباح ص ١١ « أرب » .

محفوظا ففيه ثلاث لغـات : الارب ، والاربة ، والارب »(٦٤) ويؤكد هذا ابن منظور حيث يقول ، « الاربه والارب : الحاجة ، وفيه لغـات ارب واربة وأرب »(٦٥) •

نعمت : أورد الخطابى عند شرحه لحديث رسول الله ﷺ « من توضأ الجمعة فبها ونعمت مكسورة النون ساكنة العين والتاء ، اى نعمت الخلة ، والعـوام يروونه : ونعمت يفتحـون النون ويكسرون العين وليس بالوجه »(٦٦) ، ويوضح ابن منظور أن النطق الذى لم يرض عنه الخطابى ، وحكم عليه بأنه ليس بالوجه هو الاصـل حيث يقـول « نعم كان أصله نعم ثم خفف باسكان الكسرة على لغة بكر بن وائل •• فنعم مدح ، وبئس ذم وفيها أربع لغات : نعم بفتح أوله وكسر ثانيه ، ثم تقول نعم فتتبع الكسرة الكسرة ، ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول نعم بكسر النـون وسكون العين ، ولك أن تطرح الكسرة من الثـانى وتترك الاول مفتوحا فتقول نعم الرجل بفتح النون وسكون العين»(٦٧)، وبهذا وضح لنا أن « نعمت » بفتح النون وكسر العين هى الاصـل ، وأن بنى بكر بن وائل خففوها بالتسكين وكسر الاول فقالوا « نعمت » ، وان اللفظ جاء على أربع لغات •

سـرعان : أورد الخطابى فى شرحه رسول الله ﷺ الذى يرويه ذو اليدين رضى الله عنه قال « فخرج سرعان الناس » يقول : يرويـه العامة : سرعان النـاس مكسورة السـين ساكنة الراء ، وهو غلط ،

---

(٦٤) غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى ٣٣٦/٤ طبع دار الكتاب العربى بيروت لبنان سنة ١٩٧٦ •

(٦٥) لسان العرب ٢٠٨/١ « أرب » •

(٦٦) اصلاح غلط المحدثين ص ٢٤ ــ ٢٥ •

(٦٧) لسان العرب ٥٨٦/١٢ « نعم » •

والصواب سرعان الناس بنصب السين وفتح الراء ، هكذا يقول الكسائى ، وقال غيره سرعان ساكنة الراء والاول أجود »(٦٨) ٠

فى هذا النص أورد الخطابى ثلاث صيغ « لسرعان الناس » فتح السين والراء ، وفتح السين وتسكين الراء ، وكسر السين وتسكين الراء ، وفضل الاولى ، على الثانية وغلط الثالثة ٠ وقد اكتفى صاحب الاساس بساكنة الراء مع فتح السين فقال « وخرج فى سرعان الناس » فى أوائلهم(٦٩) ٠ وأورد ابن منظور الصيغتين فتح السين والراء ، وفتح السين وتسكين الراء ، وأوضح أن ذلك من اللغات حيث يقول « سرعان النـاس وسرعانهم أوائلهم المستبقون الى الامر ، وسرعان الخير أوائلها ، قال أبو العباس : اذا كان السرعان وصفا فى النـاس قيل سرَعان وسرْعان ، واذا كان فى غير الناس فسرعان أفصح ويجوز سرعان ، وقال الاصمعى سرعان الناس : أوائلهم فحرك لمن يسرع من العسكر ، وكان ابن الاعرابى يسكن الراء فيقول سرعان الناس أوائلهم وقال القطامى فى لغة من يثقل ويوقل سرعان :

وحسبنا نزع الكتيبة غدوة فيغيفون ونرجع السرَعانا(٧٠)

وما يراه الخطابى غلطا يراه الفارابى لغة حيث يقول « سرعان ذا خروجا لغة فى سرعان ذا خروجان(٧١) ويقول « سرعان ذا خروجا لغة فى سرعان ذا خروجا »(٧٢) ٠ وعلى هذا فقد وضح أن الصيغ

---

(٦٨) اصلاح غلط المحدثين ص ٢٨ ٠

(٦٩) أساس البلاغة للزمخشرى ص ٢٩٣ ٠

(٧٠) لسان العرب ١٥٢/٨ « سرع » ٠

(٧١) ديوان الأدب للفارابى ١٩/٢ تحقيق د/ أحمد مختار عمر ود/ ابرهيم أنيس طبع المطابع الأميرية سنة ١٩٧٥ ٠

(٧٢) ديوان الأدب للفارابى ١٨/٢ ٠

الثلاث لغات ، وان كنت لا أمانع فى أن نرجح الصيغة الاولى وهى « سرَعان » ؛ لانها تدل بوزنها على الحركة والاضطراب ، والذى يتقدم الناس ويسبقهم لابد أن يكون سريع الحركة .

القسى : أورد الخطابى عند شرحه لحديث رسول الله ﷺ فى نهيه — ﷺ عن لبس القسى يقول : وأصحاب الحديث يقولون القسى مكسورة القاف خفيفة السين وهو غلط ؛ لان القسى جمع قوس ، وانما هو القسى مفتوحة القاف مثقلة السين وهى ثياب تنسب الى بلاد يقال لها القس »(٧٣) وفى هذا يغلط الخطابى من كسر القاف فى القسى مع أن الفيروز آبادى يرى أنه جائز حيث يقول « القس موضع بين العريش والفرماء من أرض مصر منه الثياب القسية وقد يكسر »(٧٤) ، وابن منظور أورد أن المفتوحة هى نطق أهل مصر ، وأهل الحديث ينطقونها بالكسر حيث يقول « نهى عن لبس القسى : وهى ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر ، نسبت الى قرية على ساحل البحر قريبا من تنيس يقال لها القس بفتح القاف ، وأصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف ، وأهل مصر بالفتح ينسب الى بلاد القس »(٧٥) والحقيقة أن الصحيح هو ما نطق به أهل مصر ، وهو نسبة الثياب الى البلد المنتج له وهى القس بفتح القاف ، وهذا ما ذهب اليه الخطابى ، ولكن ورود الكسر لا ينفى لجواز العلماء له ، وقد يكون للتخفيف لاتباع القاف للسين ، وتبادل الحركات أمر وارد فى اللهجات قد أشرنا اليه سابقا .

---

(٧٣) اصلاح غلط المحدثين ص ٣٥ .

(٧٤) القاموس المحيط ٢/٢٣٨ « قسس » .

(٧٥) لسان العرب ٦/١٧٥ « قسس » .

المسيح : أورد الخطابى فى كتابه « ومما سبيله أن يخفف وهم يثقلونه قوله ﷺ فى دعائه « وأعوذ بك من المسيح الدجال » قد أولعت العامة بتشديد السين وكسر الميم ؛ ليكون ـ زعموا ـ فصلا بين مسيح الضلالة ، وبين عيسى صلوات الله عليه ، وليس ما ادعوه بشىء وكلاهما مسيح مفتوحة الميم خفيفة السين ، فعيسى صلوات الله عليه ، مسيح بمعنى ماسح ، فعيل بمعنى فاعل ؛ لانه كان اذا مسح ذا عاهة عوفى ، والدجال مسيح فعيل بمعنى مفعول ؛ لانــه ممسوح احدى العينين »(٧٦) ، أورد العلماء أن لفظ « المسيح » معرب ، ففى ذلك يقول الراغب الاصفهانى « وقال بعضهم انما كان مشوحا بالعبرانية ، فعرب فقيل المسيح »(٧٧) ويقول الفيومى « والمسيح عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام معرب ، وأصله بالشين معجمة »(٧٨) وأكد هذا ابن منظور فيما أورده « قال الازهرى أعرب اسم المسيح فى القرآن على مسح ، وهو فى التوراة مشيحا فعرب وغير »(٧٩) ، وهذا يؤكد أن اسـم « المسيح » معرب ، والعرب تتصرف فى المعرب بطبيعتها ، وعلى ما تكون عليه لغاتهم التى يعايشونها ، ولهذا رأينا فى لفظ المسيح بعضهم ينطقه مخففا ، وبعضهم ينطقــه مشــددا ، والمؤثر فى هــذا اللهجــة لا غـيــر .

الحديبية : أورد الخطابى فى كتابه « ومما يثقلونه من الاسماء ، وهى خفيفة ، ســنة الحديبية ، وعمرة الجعرانة »(٨٠) وابن منظــور

---

(٧٦) اصلاح غلط المحدثين ص ٣٦ .

(٧٧) مفردات الراغب للأصفهانى ص ٧٦٧ تحقيق صفوان عدنان داوودى طبع دار القلم سنة ١٩٩٢ .

(٧٨) المصباح المنير ص ٥٧٢ « مسح » .

(٧٩) لسان العرب ٢/٥٩٤ « مسح » .

(٨٠) اصلاح غلط المحدثين ص ٣٨ .

يوافق الخطابى فى أن الحديبية مخففة ، ولكنه يورد أن أكثر المحدثين يشددونها فيقول « الحديبية موضع ، وورد ذكرها فى الحديث كثيرا ، وهى قرية قريبة من مكة سـميت ببئر فيها ، وهى مخففة ، وكثير من المحدثين يشددونها »(٨١) وأورد الفيومى أن الجعرانة مخففـة حيث يقول « والجعرانة : موضع بين مكة والطائف ، وهى على سبعه أميال من مكة ، وهى بالتخفيف ، واقتصر عليه فى البارع ، ونقله جماعه عن الاصمعى ، وهو مضبوط كذلك فى المحكم »(٨٢) وفى موضـع اخـر نقل الفيومى عن ابن المدينى أن هذا من قبيل اللغات حيث يقول « وعن ابن المدينى : العراقيون يثقلون « الجعرانة والحديبية » والحجازيون يخففونها »(٨٣) ، ويورد فى موضع آخر « قال فى المحكم فيها التثقيل والتخفيف ، ولم أر التثقيـل لغيره ، وأهـل الحجـاز يخففون ، قال الطرطوشى فى قـوله تعالى « انا فتحنا لك فتحا مبينا » هـو صـلح الحديبية ، قال وهى بالتخفيف ، وقال أحمد بن يحيى لا يجوز فيها غيره ، وهذا هو المنقول عن الشافعى ، وقال السهيلى : التخفيف أعرف عند أهل العربية ، وقال أبو جعفر النحاس : سألت كل من لقيت ممن أثق بعلمه من أهل العربيـة عن الحديبية فلم يختلفوا على فى أنهـا مخففة ، ونقل البكرى التخفيف عن الاصمعى أيضا وأشار بعضهم الى أن التثقيل لم يسمع من فصيح ، ووجهه أن التثقيل لا يكـون الا فى المنسـوب نحو « الاسكندرية » فانها منسوبة الى الاسكندر ، وأمـا الحديبية فلا يعقل فيها النسبة »(٨٤) فيما أشار اليه الفيومى يوضح أن التخفيف هو الافصح ، والاصح ، ولكن هـذا لا يمنع أن قوما من

---

(٨١) لسان العرب ٣٠٢/١ « حدب » .

(٨٢) المصباح المنير ص ١٠٢ « جعر » .

(٨٣) المصباح المنير ص ١٠٢ « جعر » .

(٨٤) المصباح المنير ص ١٢٣ « حدب » .

العرب قد نطقوها بالتشديد ، وقد صرح بذلك بأن العراقيين شددوها ، وأشار ابن سيدة فى محكمه أنه يجوز فيها التخفيف والتشديد ، وعلى هذا فان أكثر المحدثين نطقوا به مشددا .

القدوم : أورد الخطابى فى شرحه لحديث رسول الله ﷺ « اختتن ابراهيم عليه السلام بالقدوم » مخفف ، ويقال انه اسم موضع ، وكذلك القدوم الذى يعتمل به مخفف أيضا وأنشد للأعشى :

أطاف به شاهبور الجنو دحولين يضرب فيه القدم(٨٥)

والخطابى فى هذا يوضح أن القدوم لا يكون الا مخففا ، وان كان الفيروز آبادى أجاز فيه التشديد حيث يقول « القدوم آلة للنجر مؤنثة ... وجبل بالمدينة ، وثنية بالسراة ، وموضع اختتن به ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقد تشدد »(٨٦) وأورد ابن منظور أن « القدوم بالتخفيف والتشديد قدوم النجار (٨٧) ، والفيومى أوضح أن التشديد لغة فى التخفيف حيث يقول « القدوم : المنمات خفيفة ، والتشديد لغة ، قال بعضهم ، وأكثر الناس على أن القدوم الذى اختتن به ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو الآلة ، وقيل هو بلدة بالشام ، أو مجلسه بحلب وفيه التخفيف والتثقيل »(٨٨) .

بت : أورد الخطابى عند شرحه لحديث رسول الله ﷺ « لا صيام لمن لم يبت الصيام من الليل » ورواه العامة يبت مضمومة الياء ، واللغة العالية يبت من بت يبت اذا قطع ، ومن رواه « يبت » فقد وهم ، انما يبت من بات يبيت ، وقد روى أيضا لمن لم يبيت الصيام

---

(٨٥) اصلاح غلط المحدثين ص ٣٩ .

(٨٦) القاموس المحيط ٤/١٥٩ « قدم » .

(٨٧) اللسان ١٢/٤٧٢ « قدم » .

(٨٨) المصباح المنير ص ٤٩٤ « قدم » .

من الليل »(٨٩) . وهنا يعترف الخطابى باللهجات وأثرها فى الرواية ، فيرى أن اللغة العالية « يبت » بفتح الياء وضم الباء ، وأن اللغة الثانية « يبت » ينطق بها العامــة ، ويتهم من قال « يبت » بفتح الياء وكسر الباء بالوهم ، ويقول ان ذلك من بات يبيت ، والحقيقــة أنــه لم يرد مضارع بات من البيتوتة « يبت » مفتوح الياء ، ومكسور الباء ، ومشدد التاء كما ورد فى نص الكتاب ، وانما مضارع بات يبيت الذى أورده . وعلى هذا سنوضح ما أورده الخطابى على مرحلتين :

أولا : نوضح اللغتين اللتين ارتضاهما الخطابى « يبت » و « يبت » ، نرى أن الاولى من « بت » ثلاثى ، والثانية من « أبت » رباعى . وفى هذا أورد الجوهرى « وسكران لا يبت قال الاصمعى : لا يقطع أمرا . قال ولا يقال يبت ، وقال الفراء هما لغتان ، يقال أبتت عليه القضاء ، وبتته أى قطعته »(٩٠) وأكد الفيومى أن هذا من قبيل اللغــات حيث يقول « بت بتة : اذا قطعها عن الرجعة ، وأبت طلاقها بالالف لغــة ، قال الازهرى ويستعمل الثلاثى والرباعى لازمين ومتعديين فيقال بت طلاقها وأبت »(٩١) ويؤكد ابن منظور الصيغتين فيقول « بت عليــه القضاء بتا وأبته : قطعه »(٩٢) ، ويوضح ابن فارس أن الثلاثية لغــة أهل الحجاز ، والرباعية لغة بنى تميم حيث يقول « قال الكســائى كلام العرب أبتت عليه القضاء بالالف ، وأهل الحجاز يقولون بتت وأنا أبت ... قال التميمى : هذا بعير مبدع وأخاف أن أحمل عليه فأبته »(٩٣)

---

(٨٩) اصلاح غلط المحدثين ص ٤٣ .

(٩٠) الصحاح للجوهرى ١/٢٤٢ « بتت » .

(٩١) المصباح المنير ص ٣٥ « بت » .

(٩٢) لسان العرب ٢/٧ « بتت » .

(٩٣) مقاييس اللغة لان فارس ١/١٧٠ – ١٧١ « بت » .

ثانيا : ما لم يرضه الخطابي واتهم قائله بأنه واهم ، وهى صيغة « بيت » نقول ان « بت » « بيت » قد أكدتها المعاجم العربية ففى ذلك يقول الجوهرى « البت : القطع تقول بته بيته وبيته وهذا شاذ ؛ لان باب المضاعف اذا يفعل منه مكسورا لا يجيء متعديا الا أحرف معدودة وهى بته بيته وبيته ، وعله فى الشرب يعله ويعله ، ونم الحديث ينمه وينمه ، وشده يشده ويشده ، وحبه يحبه وهذه وحدها على لغة واحدة »(٩٤) واشارة الجوهرى للمثال الاخير « حبه يحبه » بانه جاء على لغة واحدة ، يدل على أن الصيغتين تدلان على لهجتين • وآكد الزمخشرى الصيغتين حيث يقول « سكران ما يبت ويبيت »(٩٥) وأورد الفيروز آبادى : البيت : القطع بيت ويبيت ••• والسكران وهو لا بيت ، ولا بيت ولا بيت أى بحيث لا يقطع »(٩٦) وأورد ابن منظور « فى المحكم سكران ما بيت كلاما ، وما بيت وما بيت ، أى ما يقطعه »(٩٧) •

والناظر الى فعل « بت » يجد أنه ثلاثى على زنة « فعل » بفتح العين ، وعلماء الصرف يقولون ان الفعل اذا كان على زنة « فعل » ، فان مضارعه يأتى على زنة « يفعل ويفعل » ويفعل اذا كانت عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق(٩٨) •

ويرى ابن درستويه أنه لا فضل لما كان بضم العين على ما كان بكسرها ، وأن هذا من قبيل اللغات وما يستحسنه المتكلم حيث يقول

---

(٩٤) الصحاح للجوهرى ١/٢٤٢ « بتت » •

(٩٥) أساس البلاغة ص ١٧ « بتت » •

(٩٦) القاموس المحيط ١/١٤١ ـ ١٤٢ « بتت » •

(٩٧) لسان العرب ٢/٧ « بتت » •

(٩٨) انظر ديوان الادب للفارابى ٢/١٣٨ ، شرح المفصل لابن يعيش ٧/١٥٢ ، المصباح المنير ٢/٦٨٨ •

« طفت فى عليا قيس وتميم مدة طويلة أسأل عن هذا الباب صغيرهم وكبيرهم لاعرف ما كان منه بالضم أولى ، وما كان منـــه بالكسر أولى فلم أجـــد لذلك قياسا ، وانما يتكلم كل امرىء منهم على ما يستحسن ويستخف لا على غير ذلك ••• وليست الفصـــاحة فى كثرة الاستعمال ولا قلتـــه ، وانما هاتان لغتان مستويتان فى القياس والعلة ، وان كان ما كثر استعماله أعرف وآنس لطول العادة له »(٩٩) •

عاشـــوراء : أورد الخطابى عند شرحه لقـــول رســـول الله ﷺ « صيام عاشوراء كفارة سنة » يقول : عاشوراء ممدود والعامة تقصره ، ويقال ليس فى الكلام « فاعولاء » ممدود الا عاشوراء ، هكذا قال بعض البصريين ، وهو اسم اسلامى لم يعرف فى الجاهلية »(١٠٠) •

فيما أورده الخطابى سنقف عند قوله « ويقال ليس فى الكـــلام فاعولاء ممدود الا عاشوراء » قبل أن نتحدث عن عاشوراء وما فيها من لغات فنقول ما أورده ابن منظور عن الازهرى قوله « ولم يســـمع فى أمثلة الاســـماء اســـما على فاعولاء الا أحرف قليـــلة قال ابن برزخ الضاروراء « الضراء » والساروراء « السراء » والدالولاء « الدلال » وقال ابن الاعرابى الخابوراء ، موضع وقد ألحق به تاسوعاء »(١٠١) ، وفيما أورده ابن منظور حكم على قلة هذا الوزن فى الاسماء ولم يقصره على عاشوراء ، والمسوغ الذى اعتمد عليـــه الخطابى أن البصريين هم الذين يرون ذلك •

---

(٩٩) تصحيح الفصـــيح لابن درســـتوية ١٠٩ ــ ١١٠ ، والمزهر للسيوطى ١/٢٠٧ ــ ٢٠٨ •

(١٠٠) اصلاح غلط المحدثين ص ٤٤ •

(١٠١) لسان العرب ٤/٥٦٩ ــ ٥٧٠ « عشر » •

ونقف عند قوله « وهو اسم اسلامى لم يعرف فى الجاهليه » وهذا يحمد له وليت علماء العرب أعانونا بمثــل ذلك حتى نسـتطيع تكوين معجم تاريخى للألفاظ العربية الذى تفتقده العربية • أما عن عاشوراء فقد أورد الخطابى أنه ممدود ، وأن العامة تقصره ، والواقع أن هـذا من قبيــل اللغات فقد أورد الفيومى « عاشوراء : عاشر المحرم •••• وفيها لغات المـد والقصر مع الالف بعد العين ، وعاشوراء بالمـد مع حـذف الالف »(١٠٢) ، وورد ممـا جـاء ممدودا والعامـة تقصره عاشوراء(١٠٣) والمستخدم فى زماننا هذا هو المقصور •

هـاء وهـاء : أورد الخطابى عند شرحه لقول رسول الله ﷺ « الذهب بالذهب الا هاء وهاء » ممدودان ، والعامـة ترويه ها وهـا مقصورين ، ومعنى هاء خذ »(١٠٤) ، وقد أورد ابن منظور أن غـير الخطابى يجيز فيها القصر حيث يقول « قال الخطابى أصحاب الحديث يروونه ها وها ساكنة الالف ، والصواب مدها وفتحها ؛ لان أصلها هاك أى خذ ، فحذفت الكاف وعوضت عنهـا المدة والهمزة ، وغير الخطابى يجيز فيها السـكون على حذف العوض »(١٠٥) ويرى النووى أنهما لغتان حيث يقول « الا هاء وهاء ، فيه لغتان المد والقصر ، والمد أفصح وأشـهر ••• وغلط الخطابى وغيره المحدثين فى رواية القصر ، وقال الصـواب المد والفتح ، وليسـت بغلط بل هى صحيحة كما ذكرنا وان كانت قليـلة »(١٠٦) •

---

(١٠٢) المصباح المنير ص ٤١٢ « عشر » •

(١٠٣) كتاب ذيل فصيح ثعلب تأليف محمد عبد اللطيف البغدادى ص ٣٥ •

(١٠٤) اصلاح غلط المحدثين ص ٤٥ •

(١٠٥) لسان العرب ١٥/٤٨٢ « ها »

(١٠٦) صحيح مسلم بشرح النووى ١١/١٢ •

جـــزى : أورد الخطابى فى حديث أبى بردة بن نيار فى الجزعة التى أمره النبى ﷺ أن يضحى بها قال « ولا تجزى عن أحد بعدك » تجزى مفتوحـــة التاء من جزى عنى هـــذا الأمر يجزى عنى أى يقضى يريد : أنها لا تقضى الواجب عن أحد بعدك ، فأما قولك أجزأنى الشىء مهموزا فمعناه كفانى »(١٠٧) ، وفى هذا يقر الخطابى جزا وينكر أجزأ ، ولكن ابن الاثير يرى أن « أجزأ » لغة بنى تميم حيث يقول « بنو تميم يقولون أجزأت عنه شاة بالهمز أى قضت »(١٠٨) ، ويقول الاخفش : جزى لغة الحجازيين ، وأجزى لغة التميميين وفى ذلك يقول « لا تجزى عنك شاة ، ويجزى عنك درهم ، وجزى عنك درهم ، وجزت عنك شاة فهذه لغة أهل الحجاز لا يهمزون ، وبنو تميم يقولون فى هـــذا المعنى أجزأت عنه وتجزى عنه شاة »(١٠٩) وأورد ابن منظـــور أن جـــزى وأجزى بمعنى حيث يقول « جزت عنك شاة وأجزت بمعنى »(١١٠) .

اضـــح : أورد الخطابى فى شرحه لحديث ابن عمر رضى الله عنهما « اضح لمن أحرمت له » يرويه أكثر المحدثين : أضـــح مقطوعة الالف مفتوحتها وهو غلط ، والصواب اضح ، أى ابرز للشمس ، وأما أضح فهو من أضحى كما قيل أمسى يمسى »(١١١) ، أرد ابن فارس « يقال ضحى الرجل يضحى اذا تعرض للشمس وضحى مثله »(١١٢) وأورد

---

(١٠٧) اصلاح غلط المحدثين ص ٥٢ .

(١٠٨) النهاية فى غريب الحديث والأثر ١/ ٢٧٠ « جزأ » .

(١٠٩) معانى القرآن للأخفش ١/ ٩٠ تحقيق د/ فائز فارس طبع دار البشير سنة ١٩٨١ الطبعة الثانية .

(١١٠) لسان العرب ١٤٦/١٤ « جزأ » .

(١١١) اصلاح غلط المحدثين ص ٥٢ .

(١١٢) مقاييس اللغة ٣٩٢/٣ « ضحى » .

ابن منظور « ضحيت للشمس ضحاء ممدود ، اذا برزت ، وضحيت بالفتح مثله ، والمستقبل أضحى فى اللغتين جميعا ، وفى الحديث ان ابن عمر رضى الله عنهما رأى رجلا محرما قد استظل فقال « آضح لمن أحرمت له » أى اظهر واعتزل الكن والظل هكذا يرويه المحدثون بفتح الالف وكسر الحاء من أضحيت ، وقال الاصمعى انما هو اضح لمن احرمت له بكسر الهمزة وفتح الحــاء من ضحيت أضحى ؛ لانــه أمره بالبروز للشــمس »(١١٣) ٠

مذمة : أورد الخطابى فى شرحــه لحديث رســول الله ﷺ « ما يذهب عنى مذمة الرضاع ؟ قال غرة عبد أو أمة » يقول مذمة بكسر الذال أجود ، من الذمام ، ومذمة بفتحها من الذم »(١١٤) وهو بذلك يرى أن « مذمة » بكسر الذال من الذمام وبفتحها من الذم ، ولكن ابن فارس يرى أن التى من الذمام تأتى بالكسر والفتح على السواء حيث يقول « ويقال فى الذمام مذمة ومذمة بالفتح والكسر »(١١٥) ونرى أنــه قدم التى بالفتح على التى بالكسر ، وفى ذلك يقــول الفيومى « الذمام بالكسر ، ما يذم به الرجل على اضاعته من العهد ، والمذمــة بفتح الميم وتفتح الذال ، وتكسر مثله »(١١٦) ، وابن منظور أورد ان التى بفتح الذال لغــة حيث يقول « أذهب عنــك مذمتهم بشىء ، أى

---

(١١٣) لسان العرب ٤٧٨/١٤ « ضحى » ٠

(١١٤) اصلاح غلط المحدثين ص ٥٢ ٠

(١١٥) مقاييس اللغة ٣٤٦/٢ « ذم » ٠

(١١٦) المصباح المنير ص ٢١٠ « ذمم » ٠

أعطهم شيئا فان لهم ذماما قال : ومذمتهم لغة ، والبخل مذمة بالفتح لا غير أي مما يذم عليه »(١١٧) .

لم يرح : أورد الخطابي في شرحه لحديث رسول الله ﷺ « من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة ، يقول : رواه بعضهم لم يرح مكسورة الراء ، ورواه بعضهم لم يرح ، وأجودها لم يرح مفتوحة الراء من رحت أراح اذا وجدت الريح »(١١٨) وفي هذا يفضل الخطابي لم يرح مفتوحة الراء ، في حين أن ابن منظور أورد الصيغ الثلاث دون ترجيح حيث يقول « وفي الحديث من أعان على قتل مؤمن ، أو قتل مؤمنا لم يرح رائحة الجنة من أرحت ، ولم يرح رائحه الجنه من رحت أراح ، ولم يرح رائحة الجنة تجعله من راح الشيء يريحه »(١١٩) ويوضح اختلاف العلماء في تفضيل صيغة على أخرى فيقول « قال أبو عمرو : هو من رحت الشيء أريحه اذا وجدت ريحه ، وقال الكسائي انما هو لم يرح رائحة الجنة من أرحت الشيء فأنا أريحه اذا وجدت ريحه ، والمعنى واحد ، وقال الاصمعي لا أدري هو من رحت أو من أرحت »(١٢٠) وقد مال ابن فارس الى رأى الكسائي وجوز غيره حديث يقول « وكان الكسائي يقول : لم يرح رائحه الجنة » من أرحت ، ويجوز أن يقال لم يرح من راح يراح اذا وجد الريح »(١٢١) وأورد الفيومي أن الصيغ الثلاث لغات حيث يقوله

---

(١١٧) لسان العرب ٢٢١/١٢ « ذمم » .

(١١٨) اصلاح غلط المحدثين ص ٥٧ .

(١١٩) لسان العرب ٤٥٧/٢ « روح » .

(١٢٠) لسان العرب ٤٥٧/٢ « روح » .

(١٢١) مقاييس اللغة ٤٥٦/٢ « روح » .

كذلــك وفى الحــديث « لم يرح رائحــة الجنــة » مروى باللغــات الثلاث »(١٢٢) وعلى هذا يمكن ترجيح لغة على أخرى ، ولكن لا يمكن أن نصفها بالغلط ؛ لانها لغة وردت عن العرب •

هذه بعض الالفاظ التى ثبت أنها من اللهجات العربية ، من خلال المصــادر والمراجع الاصلية فى الدراسات اللغوية ، وفى مقدمتها كتب المعجمات العربية والله من وراء القصــد ، وهو على كل شىء قدير • ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا •

---

(١٢٢) المصباح المنير ص ٢٤٥ « روح » •

قائمة المصادر والمراجع

١ — أدب الكاتب تصنيف أبي محمد عبد الله مسلم بن قتيبة تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد طبع دار الجيل سنة ١٩٦٣ .

٢ — أساس البلاغة تأليف جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري طبع دار صادر بيروت سنة ١٩٩٢ .

٣ — اصلاح غلط المحدثين للخطابي تحقيق د/ حاتم صالح الضامن طبع مؤسسة الرسالة سنة ١٩٨٥ .

٤ — الاعلام لخير الدين الزركلي طبع دار العلم للملايين بيروت لبنان سنة ١٩٧٩ .

٥ — الاقتراح في أصول النحو لجلال الدين السيوطي تحقيق د/ أحمد محمد قاسم مطبعة السعادة سنة ١٣٩٦هـ .

٦ — الامام الخطابي رائد شراح صحيح البخاري د/ يوسف الكتاني هدية مجلة الازهر ذي الحجة سنة ١٤١٣هـ .

٧ — تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور عطار طبع دار العلم للملايين ١٣٩٩هـ .

٨ — تصحيح الفصيح لابن درستويه تحقيق عبد الله الجبوري مطبعة الارشاد ببغداد سنة ١٩٧٥ .

٩ — تفسير غريب القرآن لابن قتيبة تحقيق السيد أحمد صقر دار الكتب العلمية بيروت لبنان سنة ١٩٧٨ .

١٠ — تهذيب اصلاح المنطق صنعه الخطيب التبريزي تحقيق فخر الدين قباوة نشر دار الافاق لبنان سنة ١٩٨٣ .

١١ ــ جامع بيان العلم وفضله لابى يوسف القرطبى طبع دار الكتب العلميــة لبنــان •

١٢ ــ الخصائص لابى الفتح عثمان بن جنى تحقيق د/ محمــد على النجار طبع دار الهدى لبنان •

١٣ ــ ديوان الادب للفارابى تحقيق د/أحمد مختار عمر و د/ابراهيم أنيس طبع الهيئة العامة بمصر سنة ١٩٧٥ •

١٤ ــ شذرات الذهب لابى الفلاح عبد الحى بن العمــاد الحنبلى • المكتب التجارى للطباعة والنشر لبنان •

١٥ ــ شرح المفصل لابن يعيش نشر مكتبة المتنبى بالقاهرة •

١٦ ــ صحيح مسلم بشرح النووى طبع دار احيــاء التراث العربى لبنــان سنة ١٩٨٤ •

١٧ ــ طبقــات الشــافعية •

١٨ ــ الغرابة فى الحديث النبوى دراسة لغوية تحليلية د/ عبد الفتاح البركاوى مطبعة حسان بالقاهرة سنة ١٤٠٧هـ •

١٩ ــ غريب الحــديث للخطــابى تحقيــق د/ عبد الكريم ابراهيم الغرباوى طبع دار الفكر دمشق سنة ١٩٨٢ •

٢٠ ــ غريب الحديث لابى عبيد القاسم بن ســلام الهروى طبع دار الكتاب العربى لبنان سنة ١٩٧٦ •

٢١ ــ الغريبين لابى عبيد الهروى تحقيق محمود محمد الطناحى نشر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة سنة ١٣٩٠هـ •

٢٢ ــ الفائق فى غريب الحديث لجار الله محمود بن عمر الزمخشرى تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعلى محمد البجاوى طبــع عيســى الحــلبى •

٢٣ ـ فتح القدير للشوكانى طبع دار الفكر لبنان سنة ١٩٨٣ .

٢٤ ـ الفروق اللغوية لابى هلال العسكرى تحقيق حسام الدين القدسى دار الكتب العلمية لبنان .

٢٥ ـ فى اللهجات العربية د/ ابراهيم أنيس طبع ونشر مكتبة الانجلو المصرية سنة ١٩٨٤ .

٢٦ ـ القاموس المحيط للفيروز آبادى طبع الهيئة العامة للكتاب بمصر

٢٧ ـ قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث لمحمد جمال الدين القاسمى تحقيق محمد بهجة البيطار طبع عيسى الحلبى .

٢٨ ـ الكتاب لسيبويه تحقيق الاستاذ عبد السلام محمد هارون نشر مكتبة الخانجى بالقاهرة سنة ١٩٨٣ .

٢٩ ـ كتاب ألف باء لابى يوسف محمد البلوى طبع عالم الكتب .

٣٠ ـ كتاب ذيل فصيح ثعلب لمحمد عبد اللطيف البغدادى تحقيق د/ محمد عبد المنعم خفاجى سنة ١٩٤٣ .

٣١ ـ لسان العرب لابن منظور الافريقى دار صادر بيروت ـ لبنان .

٣٢ ـ اللغة والمجتمع د/ على عبد الواحد وافى طبع دار نهضة مصر سنة ١٩٧١ .

٣٣ ـ المحكم والمحيط الاعظم لابن سيده تحقيق مصطفى السقا وآخرون طبع مصطفى الحلبى سنة ١٩٥٨ .

٣٤ ـ المزهر فى علوم اللغة وأنواعها للسيوطى تحقيق محمد احمد جاد المولى وآخرون طبع عيسى الحلبى .

٣٥ ـ مصادر اللغة للدكتور عبد الحميد الشلقانى نشر جامعه الرياض سنة ١٤٠٠هـ .

٣٦ ـ المصباح المنير للفيومى المكتبة العلمية بيروت لبنان .
٣٧ ـ معانى القرآن للأخفش تحقيق د/ فائز فارس طبع دار البشير سنة ١٩٨١ .
٣٨ ـ معجم الادباء لياقوت الحموى طبع دار الفكر بيروت لبنان سنة ١٩٨٠ .
٣٩ ـ مفردات الراغب للأصفهانى تحقيق صوان عدنان داوودى طبع دار القلم سنة ١٩٩٢ .
٤٠ ـ مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق عبد السلام محمد هارون طبع مصطفى الحلبى سنة ١٩٦٩ .
٤١ ـ النهاية فى غريب الحديث والاثر لابن الاثير تحقيق محمود محمد الطناحى وطاهر أحمد الزاوى طبع المكتبة الاسلامية سنة ١٩٦٣ .
٤٢ ـ وفيات الاعيان لابن خلكان تحقيق د/ احسان عباس طبع دار الثقافة بيروت لبنان سنة ١٣٩٧هـ
٤٣ ـ يتيمة الدهر لابى منصور عبد الملك الثعالبى تحقيق مفيد محمد قميحة دار الكتب العلمية لبنان سنة ١٩٨٣

دكتور / محمد عبد اللطيف على
مدرس فى قسم أصول اللغة
كلية اللغة العربية بأسيوط